تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر

دعاء أحمد عبد الله سليم
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية-كلية البنات –جامعة عين شمس – مصر
doaaa80ah@gmail.com

أ.د/وسامة مصطفى مطاوع
أستاذ أصول التربية – كلية البنات
– جامعة عين شمس – مصر
W012345W@yahoo.com

ا.د/ سوزان محمد المهدي
أستاذ أصول التربية – كلية البنات
– جامعة عين شمس – مصر
Suzanelmahde@hotmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة تعرف الأسس النظرية للمشاركة المجتمعية في التعليم، والكشف عن طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر،.وتقديم تصورات ومقترحات لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل مبدأ اللامركزية في صُنع واتخاذ القرار في المستويات المختلفة بمدارس التربية الفكرية، وتوفير قنوات ووسائل اتصال بين مدارس التربية الفكرية والمجتمع المحلي، والعمل على نشر الوعي الثقافي بالمجتمع عن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم، وما يمكن أن تحدثه هذه المشاركة في تحسين تطوير التعليم، وتوعية أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في تربية ورعاية أبنائهم واعتمادهم على المدرسة وحدها في تنشئة الأبناء، ضرورة الاهتمام بإنشاء إدارة لتنظيم الجهود المجتمعية وتوجيهها نحو الأساليب والإجراءات، التي من شأنها أن تزيد من جودة العملية التعليمية في مدارس التربية الفكرية

الكلمات المفتاحية : المشاركة المجتمعية - مدارس التربية الفكرية- التطوير- المعايير- الجودة- الاعتماد

مقدمة

أصبحت العملية التعليمية في الوقت الراهن لا تعتمد اعتمادًا كليًا على المدرسة وحدها بل تطورت وانتشرت لتشمل الأسرة والمجتمع بكافة فئاته، ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العملية التعليمية والتربوية ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية، ونبع ذلك من فكر يؤمن بمجتمع المعرفة ومجتمع المتعلمين، الذين يشاركون في بناء المعرفة وفي إثراء منهج التعليم داخل المدرسة وخارجها.(جمال الدين، ٢٠١٥، ٦٤٠)

وقد أكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ على أن المشاركة المجتمعية في التعليم وغيره من الأنشطة التنموية غدت تمثل خيارًا استراتيجيًا ومطلبًا ضروريًا في العصر الراهن؛ حيث إن المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات المشاركة المجتمعية في التعليم تستطيع أن توفر موارد مالية إضافية للتعليم أكثر من المجتمعات التي تنخفض فيها معدلات المشاركة، فضلًا عن تحقيق درجة عالية من رضا المواطنين عن مجتمعاتهم باعتبارها أداة لتحقيق مخرجات أفضل بما تسهم به من تعزيز لقدرات الأفراد لتحسين حياتهم وإحداث التغيير الاجتماع.(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣، ٦)

ولقد تم اتخاذ المشاركة المجتمعية كاستراتيجية أساسية لتطوير التعليم، وتم إنشاء إدارة عامة عام ٢٠٠٠ تختص بشئون الجمعيات الأهلية في التعليم، وهي خطوة جادة على طريق تدعيم المجتمع المدني من خلال دعم فعَّالية الجمعيات الأهلية في التعليم، وتقوم بإقامة مؤتمرات الجمعيات الأهلية وورش العمل المستمرة، عقد بروتوكولات عمل وتعاون مع كثير من الجمعيات أهمها(جمعية نهضة مصر، المركز الوطني لمساندة المنظمات غير الحكومية) وغيرها، وقد تم بناء المعايير القومية في مصر من خلال المشاركة المجتمعية، كما أصبحت المشاركة المجتمعية نفسها أحد المجالات الخمسة في بناء المعايير، وهذه المجالات هى(مجال المدرسة الفعَّالة- مجال الإدارة المتميزة- مجال المشاركة المجتمعية- مجال المنهج ونواتج التعلم- مجال المعلم).(الوكيل، ٢٠ ١٢، ٢٥)، (الببلاوي، ٢٠٠٤، ٥٢٢)

كما تعد المشاركة المجتمعية من أهم المرتكزات الأساسية لكافة التوجيهات والاستراتيجيات التنموية الفعَّالة. فالتنمية الحقيقية والجادة لا تقوم إلا على جهود المجتمع كله، وليس على جهود عدد قليل من أفراده ؛ حيث تتيح الفرصة للمواطن لكي يباشر حقه في صُنع القرار المتعلق به وبمجتمعه ومن ثم يتعمق انتماؤه لهذا المجتمع. (العجمي، ٢٠٠٧، ٨٤)

وإذا كانت المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية الرسمية الأولى المنوطة بتكوين التلميذ ليحقق آمال مجتمعه قد نجحت إلى درجة كبيرة في الماضي وذلك للظروف المحيطة بها التي وفرت لها كل ما تحتاجه من موارد بشرية ومادية فإنها أصبحت في حالة حرجة نتيجة لصعوبة مواجهتها وحدها للمتغيرات العالمية والمحلية والتربوية المحيطة بها، ومن ثم أصبح من الضروري على المجتمع بكل مؤسساته وأفراده أن يشارك المدرسة في هذا العمل، الذي أصبح يهم كل فرد في المجتمع.(بدير، ٢٠٠٥، ٢٦٣)

وتعد مدارس التربية الفكرية من المدارس التي تحظى بأهمية بالغة من الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وتعد مشكلة المعاقين عقليًا ورعايتهم تربويًا وصحيًا واجتماعيًا من المشكلات، التي بدأت المجتمعات توليها اهتمامًا خاصًا في الآونة الأخيرة، وتغيرت نظرة المجتمعات لهم مع التقدم العلمي وتقدم الفكر الإنساني وعلوم التربية. (عبدالعال، ٢٠٠٦، ١)

وتأتي مدارس التربية الفكرية في طليعة المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية الأطفال المعاقين عقليًا، والإسهام في تعليمهم وتربيتهم تأهليهم للقيام بدورهم كجزءمن القوى البشرية في المجتمع، والأخذ بأيديهم في مساعدتهم على التكيف بنجاح في مجتمع سريع التغير كثير التحول يحتاج إلى إنسان قادر على الوعي بأهم تغيراته وتحولاته ومحاولته التعايش معها.(وهبة، ٢٠٠٦، ٣٨٠)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من حرص الدولة على الاهتمام بالتعليم من حيث تمويله ورعايته وحل مشكلاته فإن الواقع الملموس يشير إلى أن هناك مشكلات تعانيها مدارس التربية الفكرية مما يتطلب مشاركة مجتمعية لهذه المدارس لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت المشكلات التي تعاني منها مدارس التربية الفكرية، ومنها دراسة (وهبة ٢٠٠٨) فقد أشارت إلى أن المبنى المدرسي وما يحويه من تجهيزات ووسائل مساعدة للعملية التعليمية بمدارس التربية الفكرية ما زال يحتاج الكثير من العناية والتطوير والاستكمال في محتوياته وتجهيزاته، وضعف الأنشطة الطلابية والاجتماعية والثقافية داخل المدرسة، وهناك قصور عام في الخدمات التعليمية والصحية والتأهلية والترفيهية المقدمة للأفراد المعاقين عقليًا في مدارسهم. غياب وعي المسئولين في هذه المؤسسات بمساندة كل من الأسرة والمدرسة في توفير الاحتياجات التربوية والتعليمية للأطفال المعاقين عقليًا وتأهيلهم كجزء من القوة البشرية في المجتمع، ضعف المشاركة المجتمعية وقصور دور مؤسسات المجتمع المدني في مساندة مدارس التربية الفكرية في القيام بدورها في مجال تربية المعاقين عقليًا وتعليمهم.

وأشارت دراسة (أبو النصر، رضوان ٢٠٠٣) إلى حاجة مدارس التربية الفكرية لمشاركة المجتمع لها؛ حيث إنها تعاني قلة التجهيزات، وندرة توفر التعاون بين وزارة التربية ووسائل الإعلام بشأن رعاية فئة المعوقين عقليًا، محدودية المصادر اللازمة لتحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، افتقار الوسائل إلى معيار الكفاية، وجود صعوبات أمام التمويل غير الحكومى للتربية الخاصة في مصر منها صعوبات مؤسسية وصعوبات تتعلق بالمشاركين وصعوبات إدارية.

كما أشارت دراسة (علي٢٠٠٠) إلى أهمية التعاون والمشاركة الإيجابية بين البيت والمدرسة لصالح التلميذ.

وأشارت دراسة (أيوب٢٠٠٣) إلى غياب أو ندرة كفاية المشاركة الفعَّالة بين صُناع القرار والجماهير المتأثرة بالسياسات التعليمية على مختلف المستويات.

لذا أصبح من الضروري تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الأسس النظرية للمشاركة المجتمعية في التعليم؟

٢- ما طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر؟

٣- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- تعرف الأسس النظرية للمشاركة المجتمعية في التعليم .

٢- الكشف عن طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر.

٣- تقديم إجراءات مقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:
- قد تفيد الدراسة كافة المعنيين بقضية تطوير التعليم بصفة عامة وتعليم فئات التربية الفكرية بصفة خاصة في تعرف ماهية المشاركة المجتمعية وأنواعها وفوائدها ومتطلباتها وتعرف المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية في التعليم وكيفية التصدي لها.
- من المأمول أن يستفيد أطراف المشاركة المجتمعية متمثلين في الأسرة والمدرسة وأفراد المجتمع المحلي بتعريفهم أهداف وأهمية المشاركة المجتمعية في التعليم ودور كل منهم في تحقيقها لتحسين وجودة العملية التعليمية.
- قد تساعد الدراسة على نشر ثقافة المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم كاتجاه حديث نحو تطبيق الجودة والاعتماد بالمدارس بصفة عامة ومدارس التربية الفكرية بصفة خاصة.

- قد تسهم الدراسة في تضييق الفجوة بين مؤسسات المجتمع المحلي ومدارس التربية الفكرية من خلال توعية هذه المؤسسات بأوجه التعاون والتنسيق بينها وبين مدارس التربية الفكرية.

- قد تفيد الدراسة واضعي السياسات ومتخذي القرارات التعليمية بضرورة الاهتمام بالدور الذي تقوم به المشاركة المجتمعية في التعليم بصفة عامة وفي مدارس التربية الفكرية بصفة خاصة.

- تأمل الباحثة أن تثري هذه الدراسة المكتبة التربوية بحصيلة من التوصيات المقترحات التي تفتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى باعتبارها أول دراسة جامعية (على حد علم الباحثة) في تقديم تصور مقترح لدور المشاركة المجتمعية في تطوير مدارس التربية الفكرية على ضوء معايير الجودة والاعتماد.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: وتشمل المشاركة المجتمعية ومدارس التربية الفكرية.

٢- الحدود المكانية: وتشمل مدارس التربية الفكرية بمصر.

منهج الدراسة وأداتها

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيًا ودقيقًا

لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.(جاي، ٢٠٠٤، ٢٤-٢٥)

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

١- المشاركة المجتمعية Community Participation

المشاركة لغة مادة (ش ر ك) فلان يشارك في كذا: له نصيب منه، ويُقال شرك بينهم: جعلهم شركاء.(فلية، الزكي، ٢٠٠٤، ١٢٦)

واصطلاحًا هى الأعمال التي يقوم بها أعضاء المجتمع بصورة تطوعية واختيارية من أنشطة بالتعاون والتنسيق مع باقي القوى المجتمعية غير الحكومية لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لصالح مجتمعهم ولتطويره وتحسين أداء مؤسساته العامة. (المعيني، أبو زيد، ٢٠١١، ٤٠)

كما تُعرف بأنها هى تلك الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة والعملية التعليمية(أولياء الأمور والأطراف الخارجية) وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمؤسسة وكعمليات مترابطة وإجراءات بغض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع.(جمال الدين وآخرون، ٢٠١٦، ٦٨٩)

وهى تعني مجموع الأنشطة والعلاقات الرسمية وغير الرسمية، التي تعمل على توفير الدعم والمساندة للأشخاص الذين يواجهون ظروفًا أو أوضاعًا اجتماعية صعبة.(حباكة، ٢٠١٠، ٢١٩)

والمشاركة المجتمعية في التعليم بأنها هى التعاون القائم على الشعور والولاء والانتماء من أفراد المجتمع ومنظامته وقيادته من خلال إسهام المواطنين بدرجة أو أخرى في تصميم العملية التعليمية وتفعيلها ودعمها من أجل تطوير العملية التعليمية، وتعني المشاركة كذلك إتاحة الفرص وتفعيلها لأكبر عدد من الأفراد من أبناء المجتمعات المحلية في مختلف البيئات الثقافية لممارسة دور فعال في كافة العمليات، التي تحتاجها الجهود التطوعية في مجال التعليم وتنمية المجتمع.(دعبس، ٢٠٠٨، ٦٥)

تُعرف الدراسة المشاركة المجتمعية إجرائيًا بأنها هي الجهود التي تبذلها مدارس التربية الفكرية والقائمون على إدارتها بالتعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة، والعملية التعليمية ، وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم في تلك المدارس كمؤسسة وكعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به مدارس التربية الفكرية في المجتمع

٢- مدارس التربية الفكرية Mentally Retarded Education Schools

لقد حدد القرار الوزاري رقم(٣٧) لسنة ١٩٩٠ الصادر بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة مفهوم التربية الفكرية بأنها هي تلك المدارس التي تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقليًا، وهى تابعة لإشراف إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، ويقبل بهذه المدارس الأطفال الذين تتراوح نسبة

ذكائهم ما بين ٥٠ إلى ٧٥ درجة (من٦-١٨سنة) على ألا يكون لدى المقبولين إعاقات أخرى، وأن يتوفر فيهم شرط الاستقرار النفسي، وتشمل مراحل الدراسة بها الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي وأقسامًا للإعداد المهني.(وزارة التربية والتعليم، قرار رقم٣٧ لسنة١٩٩٠).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الأدب التربوي المرتبط بالمشاركة المجتمعية ومدارس التربية الفكرية، ووجدت الباحثة العديد من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين:

أولا: دراسات باللغة العربية

ثانيًا: دراسات باللغة الأجنبية

ويتم عرض هذه الدراسات وفقًا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولا: دراسات عربية

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية المرتبطة بالمشاركة المجتمعية ومدارس التربية الفكرية وبلغ عددها (٦) دراسات، وتعرضها الدراسة فيما يلي:

١- دراسة (الموسي،٢٠١٨) غادة عبدالرحمن الموسي بعنوان "المشاركة المجتمعية في المدرسة الشاملة لذوي الإعاقة الفكرية، مراجعة الأدبيات"

هدفت الدراسة تعرف دور الشراكة الأسرية في تفعيل التعليم الشلمل من خلال التعرف على على جوانب الشراكة بين الطلاب ذوي الإعاقة والمدارس في ظل التعليم الشامل وطرق تفعيل تلك الشراكة، كما هدفت التعرف على المعوقات التي يمكن أن تحول دون تفعيل شراكة مثمرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية دورالشراكة في تفعيل التعليم الشامل وتحسين المخرجات التعليمية، وأهمية إعادة صياغة الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة، والعمل على التأكد على تمكين الأسرة من المشاركة في تعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة، وضرورة تفعيل نظام مساءلة لمتابعة مدى تفعيل الشراكة وآليات تنفيذها بالمملكة العربية السعودية.

٢- دراسة (الدوسري، الحنو٢٠١٨) نايف مسرع الدوسري، إبراهيم عبدالله الحنو بعنوان "واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض"

هدفت الدراسة التعرف على مدى مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور أنفسهم، وأهمية مشاركتهم في نجاح البرامج التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ، والتعرف على الصعوبات التي تعيق مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي لأبنائهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تعد ذات أهمية مرتفعة، وأية مشاركة لأولياء الأمور في إعداد البرامج التربوية الفردية لأبنائهم تعزز تحقيق الأهداف المرجوة من تلك البرامج، ومن المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في ضعف ثقة أولياء الأمور في مشاركتهم سوف تعود بنتائج إيجابيةمع حالات أبنائهم.

٣- دراسة(سيد، ٢٠١٨) هايدي مصطفى سيد بعنوان "تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر"

هدفت الدراسة التعرف على واقع المشاركة المجتمعية في التعليم العام، والتعرف على أهم التغيرات المجتمعية المعاصرة على التعليم الثانوي العام، والتعرف على أهم معوقات المشاركة المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضعف ثقافة العمل الجماعي، وندرة وضوح رسالة التعليم الثانوي عند معظم القيادات المجتمعية والمؤسسات الاقتصادية، وانخفاض المردود من المشاركة المجتمعية مقارنة بتكلفتها.

٤- دراسة(الهوساوي، الحربي، ٢٠١٥) علي بن بكر الهوساوي، متعب بن نافع زيد الحربي بعنوان "الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين"

هدفت الدراسة التعرف على الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لتفعيل مشاركتهم في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية معرفة أولياء الأمور للوائح والأنشطة التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة الفكرية، ومراعاة التواصل المستمر مع أولياء الأمور عن طريق مجالس الآباء.

٥- دراسة (حسن، ٢٠١٢) مصطفى مختار السيد حسن بعنوان **"المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الخاصة في بعض محافظات الصعيد دراسة تحليلية"**

هدفت الدراسة رصد أهم المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق تنمية وتطوير مدارس التربية الخاصة، تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير مدارس التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، فلا توجد بالمدرسة وحدة خاصة بالمشاركة المجتمعية ورعاية أسرو المعاقين، نقص الاعتمادات المالية بدرجة واضحة في مدارس التربية الخاصة، مما يؤثر على الأنشطة التربوية والتأهيلية داخل هذه المدارس.

٦- دراسة (وهبة، ٢٠٠٨) عماد صموئيل وهبة بعنوان "تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليًا دراسة تحليلية ميدانية"

هدفت الدراسة الكشف عن واقع مدارس التربية الفكرية في محافظة سوهاج وما يوجد بها من جوانب ضعف وقصور خاصة بتعليم المعاقين عقليًا بما يسهم في تطوير هذه المدارس والارتقاء بها، تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تطوير مدارس التربية الفكرية في مصر بصفة عامة وفي محافظة سوهاج بصفة خاصة بما يساير الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تعليم المعاقين عقليًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مراعاة العمل على تطوير وتجهيز حجرات المجالات وأماكن التدرسي بالأجهزة والمعدات الحديثة اللازمة للمهن التي يتعلمها التلاميذ، وأهمية توضيح أهداف مدارس التربية الفكرية للعاملين والمسئولين فيها من خلال الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية وغيرها، العمل على تنمية موارد وإمكانات المدرسة للارتقاء بالمبنى المدرسي وحجرات الدراسة وتوفير الإمكانات اللازمة للإقامة الداخلية للتلاميذ الذين يحتاجون ذلك.

ثانيًا: دراسات أجنبية

ويتم عرض هذه الدراسات وفقًا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١- دراسة (Adu,2016)

بعنوان" دور قيادة مدير المدرسة ومشاركتها المجتمعية في تحسين المدارس الحكومية في غانا"

هدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي تلعبه قيادة مدير المدرسة ومشاركتها المجتمعية في ضمان تحسين هذه المدارس، والدور الذي تؤديه قيادة المعلمين في المدارس ومشاركتهم المجتمعية في خلق بيئة مواتية للتعليم والتعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية الظروف البيئية، مثل وجود البنى التحتية الصفية الآمنة والوقائية، والانخراط الحاسم من الآباء وأفراد المجتمع في جميع جوانب تطوير المدرسة، واعتماد نهج التعلم والتعلم.

٢- دراسة (Gumus,2012)

بعنوان" آثار العوامل المجتمعية على المشاركة المدرسية في تركيا: تحليل متعدد المستويات"

هدفت الدراسة استكشاف العوامل المرتبطة بمشاركة المدرسة في المستويين الابتدائي والثانوي في تركيا، مع إيلاء اهتمام خاص إلى العوامل على مستوى المجتمع المحلي.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية العوامل المجتمعية في شرح مشاركة المدارس في تركيا. ويمكن لنتائج الدراسة أن تساعد واضعي السياسات على تطوير فهم منهجي للعلاقة بين السياق الاجتماعي والاقتصادي ومشاركة المدارس، واتخاذ قرارات أكثر ملاءمة لتحسين مشاركة المدارس في جميع أنحاء البلد.

٣– دراسة (Fournier& Morin, L.2008)

بعنوان "تقييم برنامج شراكات الأسرة والمجتمع المدرسي لمعلمي ما قبل الخدمة في كيبيك"

هدفت الدراسة توضيح تأثير برنامج للمشاركات بين المدرسة والأسرة والمجتمع على معرفة معلمي ما قبل الخدمة، وتوضيح اتجاهاتهم واعتقاداتهم الشخصية الخاصة بمشاركة الأسرة والمجتمع بصورة عامة وفي علاقتها بالاستراتيجيات التخصصية للمشاركة، واستخدمت الدراسة المنهج التدريبي،

وتوصلت إلى فعالية البرنامج المستخدم في زيادة معرفة معلمي ما قبل الخدمة ومستويات ارتياحهم في العمل مع الأسرة والمجتمع، وكذلك اكتسابهم اتجاهات إيجابية نحو مشاركة الأسرة واستراتيجيات تخصصية لدعم هذه المشاركة.

٤- دراسة (worth2008)

بعنوان" مشاركة الوالدين اللاتينيين في برامج المدرسة المجتمعية"

هدفت الدراسة وصف وعي الوالدين والمشاركة في برامج المدارس المجتمعية الموجهة للبالغين، والكشف عن العلاقة بين مشاركة الوالدين في البرمجة المدرسية المجتمعية ومشاركة الوالدين في تعليم الطفل في سياق نموذج نظري مفترض باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية، كما هدفت العمل على ربط

الأسر والطلاب بالخدمات اللازمة وتغيير سياق المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى معدلات المشاركة كانت في البرامج التي تدعم مباشرة تعليم الطلاب، كما أن مشاركة الوالدين في برامج المدارس المجتمعية كانت مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا بمشاركة الوالدين في تعليم الطفل.

٥- دراسة (Ericsson2002)

بعنوان:" من الحياة المؤسسية إلى المشاركة المجتمعية: أفكار وحقائق تتعلق بدعم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية"

هدفت الدراسة التحول التدريجي من الخدمات المؤسسية إل الخدمات المجتمعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، والتعرف على نوعية الخدمات التي تؤدي إلى مشاركة المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تطوير الخدمات التي توفر عددًا كبيرًا من الموظفين والدعم الشخصي كما أن المشاركة في الحياة المجتمعية قد تحققت بالنسبة للأشخاص ولكن هناك قيودًا عليها، وأهمية تحقيق المشاركة في الحياة المجتمعية.

تعقيب على الدراسات السابقة

بتحليل الدراسات السابقة يتبين مدى الاهتمام الذي حظى به موضوع الدراسة الحالية في المجالين التربويين العربي والأجنبي والتي من خلالها أمكن التوصل إلى الملاحظات الآتية:

- من خلال الدراسات التي تناولت المشاركة المجتمعية اتضح اهتمام عدد من الباحثين بها منها دراسة (الدوسري، الحنو٢٠١٨)، ودراسة (سيد،٢٠١٨)، ودراسة(حسن، ٢٠١٢)، ودراسة(Adu2016)، ودراسة (Gumus2012)، ودراسة (Worth2008)، ودراسة (Fournier&Morin2008)
- من خلال الدراسات التي تناولت مدارس التربية الفكرية اتضح اهتمام عدد من الباحثين بها منها دراسة (الموسي،٢٠١٨)، ودراسة (الهوساوي، الحربي، ٢٠١٥)، ودراسة (وهبة، ٢٠٠٨)، ودراسة (Ericsson2002).

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وتناولها المشاركة المجتمعية ومدارس التربية الفكرية.

- انفردت الدراسة الحالية بتناولها لدور المشاركة المجتمعية تطوير مدارس التربية الفكرية.

- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تغطية بعض جوانب الإطار النظري المرتبط بمفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها في مدارس التربية الفكرية، والاستفادة منها في تقديم التصورات والمقترحات في تطوير مدارس التربية الفكرية في مصر.

خطة الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: الأسس النظرية والفكرية للمشاركة المجتمعية في التعليم.

المبحث الثاني: طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر.

المبحث الثالث: الإجراءات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير مدارس التربية الفكرية

وتتناول الدراسة فيما يلي تلك المباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: الأسس النظرية والفكرية للمشاركة المجتمعية في التعليم

١- مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم

المشاركة المجتمعية تعني مشاركة الأفراد في الجماعات الاجتماعية ومشاركته في المنظمات التطوعية وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني.(عامر، ٢٠١٧، ٨٠)

وهي تعني كل ما يقوم به أعضاء المجتمع المدني ومؤسساته من أنشطة لخدمة مجالاته السياسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، وتعتمد هذه المشاركة على التطوعية، وقد تكون هذه المشاركة نظرية أو عملية. فهي الجهود التطوعية التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم وكذلك مؤسسات المجتمع المدني على أساس الشعور بالمسئولية الاجتماعية في عمليات التخطيط واتخاذ القرار والتنفيذ والتقويم لعناصر العملية التعليمية.(الوكيل، ٢٠١٢، ٤٥-٤٦)

وهي ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في مجالاته السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية كافة، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات، وتعتمد سلوكيات هؤلاء الأعضاء على التطوعية والالتزام- وليس على الجبر والإلزام- والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تُمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة.(العجمي، ٢٠٠٧، ٩٠-٩١)

والمشاركة المجتمعية هي إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلة في أولياء الأمور والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني، من أجل تحسين جودة التعليم.(البرديس، ٢٠١٨، ٢٨٩)

والمشاركة المجتمعية في التعليم هي الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية، التي تسهم بالارتقاء والنهوض بالعلمية التعليمية.(الحرون، عطوة، ٢٠١٤، ١٨٥)

وهي تلك الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة والعملية التعليمية (أولياء الأمور والأطراف الخارجية) وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم لمؤسسة وكعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور، الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع.(جمال الدين وآخرون، ٢٠١٥، ٦٢٤)

وهي مجموعة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة مثل الأسرة والجامعات والقطاع الخاص من أموال نقدية أو عينية أو المشاركة بالجهود البدنية أو الأفكار أو الاستشارات من أجل تطوير أداء المدارس.(قدومي، ٢٠١٤، ١٠٣)

٢- أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم

تهدف المشاركة المجتمعية في التعليم إلى ما يلي:(جمال الدين وآخرون،٢٠١٥، ٦٤٨-٦٤٩)

- توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتجويد التعليم كرد فعل طبيعي للحاجة إلى مدارس جديدة لتخفيف كثافة الفصول، وإدخال التكنولوجيا المعاصرة وتكوين الكفايات والمهارات العقلية والعملية لمعلميه.

- توفير التمويل الكافي لمدخلات النظام التعليمي لتدريب وتأهيل المعلمين وبناء المناهج المتطورة وتطوير الإدارة المدرسية، وتجويد نوعية الطالب بغية إصلاحه وتطويره.

- توفير الدعم المالي والمادي للمدرسة بما يكفل تفعيل أنشطتها كافة، ومن ثم الحد من بعض المشكلات التي يعانيها الطلاب، وتؤثر بدورها سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

- يتحمل المجتمع المدني بمختلف تنظيماته وهيئاته ومؤسساته المسئولية كاملة في مساندة ودعم المدارس لتحقيق جودة النوعية للتعليم بها، وتحسين جودة المنتج التعليمي أو الخريج.

- - تعليم الطلاب طبقًا لاحتياجات سوق العمل وأولوياته ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.

- تعميق روح التعاون بين الأطراف المشاركة في إدارة التعليم سواءعلى المستوى الداخلي للنظام التعليمي أو على المستوى الخارجي فالتعليم يهم جميع فئات المجتمع ولخدمة المجتمع.

- انخفاض معدلات تسرب الطلاب.

- المشاركة تنمي لدى الأفراد والمؤسسات قيم الانتماء والمسئولية الجماعية.

- تبادل الأفكار والخبرات بين مجالات التعليم والمجتمع المحلي المحيط بما يسهم في دعم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم.

- تفهم المجتمع للمشكلات التي يعانيها التعليم وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات.

- تعميق جهود مجالس الآباء في المدارس ومساندتها بما يقوي العلاقة بين البيت والمدرسة، ويعزز قيم المشاركة الاجتماعية والمسئولية والانتماء للوطن، ويدعم الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة.

- تعزيز الشعور بالملكية فالأفراد عندما يعملون معًا في مهمة واحدة تزيد فرصة الشعور بالملكية أكثرمن عمل الفرد بمفرده فالتعاون يسمح للشركاء بتركيز مهامهم تحقيقًا للأفضل.

- إيجاد مدارس نموذجية وتحسين نوعية التعليم، وإنجاح الأنشطة التربوية، التي تعمل على تعزيز اهتمام الآباء وأولياء الأمور وأبنائهم وبناتهم الطلاب، وغرس القيم الحسنة والنبيلة في ذواتهم وكذا ربط المدرسة بالأسرة والمجتمع وتعزيز التعاون فيما بينهم.

٣- أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم

تشكل المشاركة المجتمعية مدخلاً مهمًا لتطوير أداء المدرسة والمشاركة المجتمعية في التعليم من شأنها أن تسهم في توفير الوقت والجهد والموارد المالية على المدى الطويل، وتؤدي إلى تفعيل العلاقات بين المدرسة والمجتمع الخارجي، وتتحول المدرسة لخدمة المجتمع والمجتمع لخدمة المدارس.(سيد، ٢٠١٨، ٣١٤)

وتأتي أهمية المشاركة المجتمعية باعتبارها أحد المعايير للتعليم؛ حيث إن مشاركة المجتمع الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاع للعمل والحضارة داخل المجتمع، وبقدر انفتاح المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسية؛ حيث يساعد هذا الانفتاح على حل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجه المدرسة، كما أن المشاركة المجتمعية تعمل على تنفيذ البرامج والمشاريع التربوية التي لها دور كبير في تماسك أفراد المجتمع اجتماعيًا، وتساعد على تضييق الفجوة بين ما يدرسه الطلاب داخل المدرسة وما يمارسونه من سلوكيات خارجها. الصقعبي،٢٠١٩، ٧٩)

إن التعليم نشاط تعاوني وبدون المشاركة المجتمعية، لا يمكن للتعليم تحقيق أهدافه في العملية التعليمية، ويمكن تحسين جودة الأنشطة التعليمية في المدارس، وأن مشاركة مختلف أصحاب المصالح من الحكومة إلى المهنيين التربويين وأعضاء المجتمع المحلي، مثل أولياء الأمور والطلاب وغيرهم من منظمات المجتمع المحلي، تمارس تأثيرًا أعمق على أداء المؤسسات التعليمية من حيث التحسين والاحتفاظ بالطلاب والالتحاق بالفصول الدراسية.(Said,2013,293)

كما أن المشاركة المجتمعية في التعليم مهمة لكثير من الأسباب. فهي تساعد في تحديد قضايا التعليم المحلي، ووضع استراتيجيات لحل المشكلات، التي تقلل من الجودة، وتساعد المشاركة المدنية في حياة المدارس المحلية أيضًا في ضمان ملاءمة المناهج الدراسية وتسليمها، ويمكن أيضًا أن تكون عنصرًا فعَّالاً في رصد عملية ونتائج التعليم على مستويات متعددة، ويمكن أن تكون مشاركة المجتمع بمثابة وسيلة فعَّالة للدعوة إلى تعبئة الموارد اللازمة للانتقال إلى نظام عام عالي الجودة للتعليم في جميع أنحاء البلاد.(Sharma, 2015, 4)

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق التواصل مع المدرسة للمشاركة في التخطيط ومناقشة البرامج التعليمية، التي تعتمد عليها المدرسة في تعليم الأبناء، وكذلك متابعة تحصيلهم الدراسي، ومناقشة مشكلاتهم السلوكية، وكشريك في العملية التربوية كالتخطيط واتخاذ القرارات المدرسية، وكذلك في مساعدة المدرسة على إيجاد مصادر التمويل، وكلما ازدادت مشاركة أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية كلما ساعد ذلك على تطوير العملية التعليمية.(أيوب، ٢٠١٣، ١٤٥٥)

- المشاركة هدف في حد ذاتها لتعويض تفكك العلاقات في المجتمع وإيجاد روح التعاون.

- المشاركة وسيلة للتعبير عن ممارسة الديمقراطية؛ لأنها تعبر عن احتياجات المستفيدين، وتحمي مصالحهم وخاصة الفئات الأكثر احتياجًا.

- تعمل المشاركة على تقليل المقاومة الجماهيرية، وتحقق تعاون الجماهير لاتخاذ القرارات المهمة الخاصة بالأبعاد المادية والاجتماعية والسياسية للتنمية بما يحقق الاستقرار الاجتماعي.

- تعوض المشاركة بعض النقص في تمويل مشروعات التنمية بالجهود الذاتية

- استمرار الفعل التنموي لاعتماده على القوى الطبيعية للمجتمع والمشاركة باعتبارها استراتيجية شاملة للتنمية تركز على الدور الرئيس، الذي ينبغي أن يقوم به جميع فئات المجتمع في جميع مجالات الحياة؛ فهي تنطوي على توسيع الخيارات أمام البشر، ولتوسيع هذه الخيارات لا بد من مواجهة المعوقات كافة، التي تواجه تحقيق المشاركة المجتمعية بالشكل الأمثل.

٤ـ معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم واستراتيجيات التغلب عليها

على الرغم من أهمية المشاركة المجتمعية وإيمان الأطراف كافة بضرورتها إلا أننا نجد أن المشاركة المجتمعية تواجهها العديد من الصعوبات والمعوقات، التي تعيق تفعيلها بالشكل الكافي للاستفادة منها داخل العملية التعليمية؛ لذا كان لزامًا على الأطراف كافة دراسة أسباب ومعوقات تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدرسة، والوقوف على كيفية التغلب على مثل هذه التحديات والأدوار المختلفة، التي يجب على كل طرف ممارستها لتحقيق المشاركة المجتمعية.

ومن تلك المعوقات التي تواجه عملية المشاركة المجتمعية ما يلي: (حسن، عبدالله، ٢٠١٨، ٥٥-٥٦)

- هناك اعتقاد عام بين أفراد المجتمع مؤداه أن التعليم مسئولية الحكومة والمدرسة وليس مسئوليتهم.

- أن بعض أولياء الأمور لا يرغبون في الحضور إلى المدرسة لعدة أسباب منها التبرعات الماحلية التي تحتاجها المدرسة منهم، وضعف إجادة القراءة والكتابة، ويعتقدون أن حضورهم للمدرسة يتطلب نوعًا معينًا من الكفاءة العلمية لكي يتحدثوا مع المسئولين في المدرسة.

- قلة الوعي الثقافي بالمجتمع عن أهمية المشاركة المجتمعية، وينتج عن ذلك ندرة الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية.

- فقدان الثقة بين المجتمع والمدرسة لندرة وجود خطة أو إطار واضح للمدرسة أو ندرة عرضها على المجتمع للمشاركة فيها ودعمها.

- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر مما يؤدي إلى ضعف وجود الوعي أو ندرة وجود الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.

- قصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية.

- ندرة توضيح دور مؤسسات المجتمع تقدم المعرفة العلمية الأمر الذي جعل تلك المؤسسات لا تتحمس للمشاركة لأنها ترى في ذلك تكلفة وربما إهدارًا للمال والوقت والجهد في أشياء لا تعود بمكاسب مجزية.

- تعدد وتعارض القوانين والنشرات المنظمة للعمل داخل المدرسة.

- ندرة اقتناع بعض القيادات التعليمية بموضوع المشاركة المجتمعية مما يؤدي إلى فقدان الثقة والتواصل بين المدرسة والمجتمع.

- ضعف تفعيل مبدأ اللامركزية في صُنع واتخاذ القرار في المستويات المختلفة.

- ندرة وجود قنوات ووسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

- غياب دور مؤسسات المجتمع المحلي ودور الإعلام.

- ندرة وضوح اللوائح والقوانين التي تنظم بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع.

- تقلص دور الأسرة في مساندة التعليم.

- غياب التطبيق الفعلي للنشاطات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد ونقص الإمكانات المادية والبشرية.

هذا بالإضافة أيضًا إلى ما يلي:(البلاوي وآخرون، ٢٠١٣، ١٥٥)

- سيادة القيم المادية على عقلية المواطن المصري، التي دفعت كثيرًا من أولياء الأمور إلى الاعتقاد بأن الهدف الرئيس من التعليم هو حصول الطالب على مجموع درجات يؤهله للالتحاق بنوع ومستوى التعليم الذي يفضلونه.

- التعاون المفقود بين المدرسة والأسرة نتيجة للاعتقاد السائد بين بعض أولياء الأمور بأن المدرسة ظهرت كي تحل محل الأسرة في مسئولياتها التربوية مع أنه في الواقع أن المدرسة ظهرت كمؤسسة تؤدي دورًا مكملاً لدور الأسرة.

- بعض القوانين والقرارات التي تحد من طبيعة التفاعل الإيجابي بين مؤسسات المجتمع المحلي وأفراده من ناحية وبين المدرسة من ناحية أخرى، ومنها التركيز على عمل مدير المدرسة داخل المدرسة أكثر من خارجها.

- تركيز العملية التعليمية داخل المدارس على الجانب العقلي من شخصية المتعلم والمتمثل في مجموعة امتحانات تقيس الحفظ والتذكر وذلك على حساب الجانبين الوجداني والمهاري.

- استمرار مشكلة الأمية بين أولياء الأمور خاصة في المناطق الفقيرة والريفية والنائية مما يؤدي إلى ضعف مستوى الإنجاز لدى أبنائهم.

- القيود المفروضة على أنشطة الجمعيات التطوعية والخيرية، مما يؤدي إلى إضعاف مشاركة هذه الجمعيات في الخدمات التعليمية، التي تمثل أحد المجالات الأساسية لأنشطتها.

المبحث الثاني: طبيعة مدارس التربية الفكرية في مصر

١- مفهوم التربية الفكرية Intellectual Education

تتعدد المحاولات لوضع تعريف شامل ومقبول للإعاقة العقلية، وكانت مشكلات الإعاقة وتشخيصها وتصنيفها وأسبابها من المشكلات التي درست بشكل مكثف وذلك بسبب تعدد اختصاصات العاملين مع هذه الفئة من المعاقين، ولهذا فإنه لا يوجد تعريف واحد للتخلف العقلي بشكل عام لدى جميع هذه الفئات.

عرفت منظمة الصحة العالمية Word Health Organization الإعاقة العقلية بأنها "حالة توقف أو عدم اكتمال نمو العقل والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو التي تسهم في المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية، ويمكن أن تحدث الإعاقة صعوبة أي اختلال عقلي بدني" (http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid)

وتشير الإعاقة العقلية إلى قصور رئيس دون المتوسط أقل من (٧٠) نسبة ذكاء، كما تشير إلى عيوب أو قصور في الأداء التكيفي في الاتصال(التخاطب) والتوجيه الذاتي، والقدرة على التوافق الاجتماعي والمهني.(علام، ٢٠١٠، ٨)، (Koirala and others,2011, 77)

كما تعرف بأنها انخفاض الأداء الوظيفي للفرد نتيجة تأخر نموه العقلي أو توقعه وعدم اكتماله، وهذا الانخفاض يتلازم مع قصور في سلوكه أثناء سنوات التكوين والنماء بداية من الإخصاب إلى سن الثامنة عشر.(الحزاوي، ٢٠١٧، ٥٧)

وهي حالة ينخفض فيها الذكاء العام عن المتوسط بشكل ملحوظ وينتج عنه أو يصاحبه سلوكيات توافقية سيئة ويحدث في مرحلة النمو(قنصوه وآخرون، ٢٠١٧، ٤٧٩)، (Greydanus& Pratt, 2005, 859)

ويشير مفهوم الإعاقة العقلية إلى أداء ذهني عام أقل من المتوسط بدرجة دالة بحيث يظهر خلال الفترة النمائية كما يصاحبه في الوقت نفسه قصور في السلوك التكيفي أو القدرات الاجتماعية. فهي حالة عامة يعجز فيها الفرد عن التعلم بطريقة تمكنه من الاتصال الملائم بالآخرين والتوافق مع الأدوار الاجتماعية المختلفة والمطالبة الروتينية ومتطلبات الحياة الأخرى.(حجازي، ٢٠١٤، ٢٦١٣)

الإعاقة الفكرية هي قصور في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقدرات العقلية يكون مصحوبًا بقصور في المهارات التكيفية وذلك في اثنين على الأقل من مجالات التواصل والعناية بالذات والمهارات الاجتماعية والأداء الأكاديمي. (عبدالكريم، وآخرون، ٢٠١٦، ٣٥٢)

وهي حالة ذهنية تتمثل في النقص العقلي، وتجعل الفرد غير قادر على التكيف مع نفسه وبيئته، والفشل في التكيف الاجتماعي، ويحتاج دائمًا إلى الدعم والمساندة.(Goswami, 2013, P.1)

ويستخدم مصطلح الإعاقة العقلية كمفهوم شامل للدلالة على انخفاض الأداء الوظيفي بدرجاته كافة، كما يشير إلى انخفاض الأداء العقلي الوظيفي عن المتوسط أثناء مراحل النمو، ويرتبط بقصور جانب أو أكثر من جوانب النطق أو التعلم أو التوافق الاجتماعي. (إبراهيم، ٢٠١٠، ٧)

وهي توقف خلايا المخ وراثيًا أو بعد الولادة وخلال السنوات الأولى من عمر الفرد، وهذا التوقف يؤثر على النمو العقلي والمعرفي للفرد إلى الدرجة التي لا يستطيع معها الفرد مسايرة أقرانه معرفيًا أو اجتماعيًا.(علي، ٢٠١٠، ٢٧١)

وتمثل الإعاقة العقلية جانبًا من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ال١٨ سنة، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء، ويصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات الاتصال اللغوي، العناية بالذات، الحياة اليومية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الحياة الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل.(علي، ٢٠٠٦، ٦)، (الحارثي، ٢٠١٨، ١٦٦)

كما أنها حالة (اضطراب أو مرض) تؤدي إلى ضعف في وظائف الجسم والنشاط وقيود المشاركة داخل سياق العوامل الشخصية والبيئية.(Robert and others, 2007, 117)

الإعاقة العقلية هي حالة توقف أو عدم اكتمال للنمو العقلي يُولد بها الطفل أو يحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو جينية أو بيئية فيزيائية، ويصعب على الطفل الشفاء منها، ويتضح آثار ضعف قصور النمو العقلي في مستوى أداء الطفل في المجالات التي ترتبط بالنمو أو التعليم أو المواءمة البيئية بحيث ينحرف هذا الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معيارين سالبين. (طنطاوي، ٢٠٠٨، ٧٣-٧٤)

وهي اضطراب كبير في الأداء الفكري العام والعجز في السلوك التكيفي، وتبدأ في مرحلة الطفولة وتتميز بانخفاض الذكاء والمهارات التكيفية واضطراب النمو.(Armatas, 2009, 114)

وهي حالة عامة يعجز فيها الفرد عن التعلم بطريقة تمكنه من الاتصال الملائم بالآخرين والتوافق مع الأدوار الاجتماعية المختلفة والمطالب الروتينية ومتطلبات الحياة الأخرى.(أبو النصر، ٢٠٠٥، ٩٧)، (John, 2007, 54)

٢- أسس ومبادئ تربية وتعليم المعاقين

ترتكز تربية وتعليم المعاق بصفة عامة على مبدأ أساس هو التربية للجميع ووجوب مراعاة الخصائص المميزة والمتفردة لكل طفل واهتماماته وقدراته، وتقوم فلسفة تربية المعاق على قاعدة أن الموهبة منحها الخالق عز وجل لجميع البشر على اختلاف أنواعهم ومستوياتهم وحالاتهم؛ إذ أن كل إنسان لديه موهبة معينة يتميز بها عن غيره من البشر، حيث إن فلسفة وتربية وتعليم ورعاية المعاقين تستند إلى مبادئ حقوق الإنسان بأنواعها المختلفة، والتي يأتي التعليم كأحد الحقوق المدنية والثقافية، التي يجب أن يتمتع بها كل

إنسان، ويمثل الاهتمام بالمعاقين معيارًا لمدى تقدم الدول ورقيها، كما أن العناية بهم هي في الوقت نفسه تعد استثمارًا لطاقاتهم وشراكتهم في دفع الاقتصاد القومي وإسهامهم الإيجابي في زيادة حجم الإنتاج وطاقة المجتمع، إذ أن عدم العناية بهم تؤدي إلى الانحراف والإضرار بالمجتمع نتيجة لتحولهم إلى فئات تعوق التقدم؛ ولذلك تكتسب التربية الخاصة ورعاية المعاقين أهمية أخلاقية واقتصادية وإنسانيًا ومبررًا فكريًا ومنطقيًا وفلسفيًا لكي تقدم لهم أوجه الرعاية والاهتمام والتعليم والتربية لإخراجهم من دائرة الإعاقة ليتساووا مع باقي الأسوياء في المجتمع. (عباس، ٢٠١٤، ٦٣)

ومن أهم أسس ومبادئ تربية وتعليم المعاقين ما يلي:(Mapuranga& Nyakudzaka,2014, 67)

- تفريد التعليم (الاهتمام باحتياجات كل طفل على حدة).
- تحديد إطار عام ليشمل الجوانب المختلفة لحالة الطفل المعاق
- ضرورة تعاون جميع العاملين في مجال التربية الخاصة.
- التعاون بين المدرسة والمنزل في الاضطلاع بمسئولية تربية الطفل المعاق وتنميته اجتماعيًا.
- الاهتمام بالجوانب الإنسانية للمؤسسات التعليمية.
- الأخذ في الاعتبار مبدأ الاستقلالية.
- الاستناد إلى النفس حركية والوجدانية والتربية الإدراكية.
- مراعاة الفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة.
- الإيمان بأن لكل فرد من أفراد الفئة الخاصة حقًا في نمو ذاته.
- ألا يشعر المعاق بأن إعاقته تحول بينه وبين فاعليته في المجتمع.
- تهيئة الطرق المناسبة التي توافقه للإسهام في نمو المجتمع.
- ألا نتوقع من أفراد الفة الخاصة قدرتهم على تحقيق خدمات ذات مستوى متقدم.
- ألا نعتقد في عدم قدرتهم على الإسهام في نمو المجتمع وتطوره.
- الإسهام في إحراز النجاح لهم.
- الاهتمام بتفردهم وعدم الاعتماد على منهج واحد محدد من الفئة الواحدة.

ومن المبادئ والأسس التي تقوم عليها مدارس التربية الفكرية ما يلي: (علي، ٢٠٠٠، ١٢٣)

- تحقيق الربط بين المادة الدراسية وكل من ميول الطفل ونشاطاته الحركية والعضلية.
- مراعاة استعدادات الطفل ومعدل سرعته في التعلم واستعداده للتحصيل والإنجاز واحتياجاته الشخصية.
- تعزيز الاستجابات الصحية وتدعيم السلوك الإيجابي للطفل.
- إثراء البيئة التعليمية بالأنشطة المثيرة لاهتمام الطفل وطرق العمل وأساليبه.
- المزج بين النشاطات النظرية والعملية واستغلال اللعب والعمل والنشاط الذاتي.
- تنمية الاستعدادات والمهارات الحركية.
- تدريب الطفل وتعويده على ممارسة العادات والمهارات الوظيفية والاستقلالية.
- تنمية الاستعدادات والمهارات الاجتماعية وإكساب الطفل السلوكيات المرغوبة.
- إن رعاية المعوقين عقليًا حق للأفراد وواجب للدولة.
- ليس الغرض من رعاية المعاقين عقليًا حمايتهم والأسرة والمجتمع من أضرار سلوكهم بل تدريبهم وإعدادهم للحياة الاجتماعية.

- إن رقي مجتمع ما إلى مصاف الدول المتقدمة تربويًا مرهون بمدى الرعاية المتقدمة للمعاقين بوجه عام.

٣ ـ المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر

تتمثل صور المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية فيما يلي: (حسن، ٢٠٠٤، ٨٥)

أ- المشاركة المباشرة مثل:
- الإقبال على الأنشطة التطوعية بدءًا من عضوية الجمعية العمومية او عضوية إحدى اللجان.
- الترشيح في الانتخابات لعضوية مجلس الأمناء.
- الاشتراك في الأنشطة التي تمثل الرأي الآخر داخل المدرسة.
- مناقشة الأمور العامة والخاصة بالمدرسة ومسيرتها ومستقبلها مع آخرين داخل المدرسة، والاهتمام بكل هذه الأمور بشكل متواصل.

ب- المشاركة غير المباشرة مثل:
- المعرفة والاهتمام بما يتم داخل المدرسة.
- المشاركة في أحد أنشطة المدرسة وتقديم بعض الجهد والوقت التطوعي.
- التجاوب والتعاطف مع رسالة المدرسة وبرامجها.

المبحث الثالث: الإجراءات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر

تتمثل الإجراءات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الفكرية في مصر فيما يلي:

- العمل على اقتناع القيادات التعليمية بموضوع المشاركة المجتمعية مما يؤدي إلى التواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.
- أهمية تبني القيادات المسئولة الأفكار المتميزة الداعمة لنشر ثقافة المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي في المجتمع.
- وضع استراتيجية للمشاركة المجتمعية في المجتمع تشمل الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية.
- تفعيل مبدأ اللامركزية في صُنع واتخاذ القرار في المستويات المختلفة بمدارس التربية الفكرية.
- توفير قنوات ووسائل اتصال بين مدارس التربية الفكرية والمجتمع المحلي.
- العمل على نشر الوعي الثقافي بالمجتمع عن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم، وما يمكن أن تحدثه هذه المشاركة في تحسين تطوير التعليم.
- توعية أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في تربية ورعاية أبنائهم واعتمادهم على المدرسة وحدها في تنشئة الأبناء.
- ضرورة الاهتمام بإنشاء إدارة لتنظيم الجهود المجتمعية وتوجيهها نحو الأساليب والإجراءات، التي من شأنها أن تزيد من جودة العملية التعليمية في مدارس التربية الفكرية.
- العمل على التنسيق والربط بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الأخرى بالمجتمع على المستوى النشاط الواحد فهي تشبه الجزر المنعزلة.
- توعية المجتمع من خلال الإعلام والإنترنت وأماكن العبادة بأهمية التلاحم الشعبي مع المجتمع المدني بجميع منظماته.
- أهمية وضوح النظام التشريعي والمناخ التنظيمي، الذي يعمل في إطاره المجتمع المدني.
- الاهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع مع الاستفادة من الهيئات والمؤسسات التطوعية الأهلية وكذلك المؤسسات الحكومية.

- إشراك أفراد المجتمع عن طريق مجلس الأمناء في وضع الخطة التعليمية والتربوية والمناسبة، التي تلبي احتياجات المجتمع وفق طموحات أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية.
- تفعيل مبدأ اللامركزية في صُنع واتخاذ القرار في المستويات المختلفة.
- توفير قنوات ووسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي.

المراجع

- إبراهيم، سليمان عبدالواحد يوسف(٢٠١٠) : سيكولوجية الإعاقة العقلية "رؤية في إطار على النفس الإيجابي" المكتبة العصرية، المنصورة.
- أبو النصر، مدحت(٢٠٠٥) : الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- أبو النصر، سميحة محمد محمود، رضوان، حنان أحمد(٢٠٠٣): تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء الخبرة العالمية دراسة تحليلية ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد ٩، عدد ٢٨ يناير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (ص ص ٩٩- ١٧٥)
- أيوب، أماني عبده السيد(٢٠١٣) : التخطيط لتفعيل دور المدرسة في المشاركة المجتمعية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، عدد ٣٥، ج ٤ أكتوبر، ص ص (١٤٥٣- ١٥٠٣)
- البيلاوي، حسن حسين(٢٠٠٤) : معايير جودة العملية التعليمية في ضوء المشاركة المجتمعية، **المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،ومركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس أبريل.
- البيلاوي وآخرون، حسن حسين(٢٠١٣) : **دعم المشاركة المجتمعية في التعليم في مصر من خلال دراسة واقع وإمكانات منظمات المجتمع المدني**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، دنيا الوطن للنشر، القاهرة.
- البرديسي، مرضية محمد(٢٠١٨) : واقع الخدمة الاجتماعية المدرسية ودور القيادات التعليمية والمشاركة المجتمعية في مساندتها، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، عدد٥٩، ج٢، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،القاهرة.
- الحارثي، موضي بنت نفال(٢٠١٨) : المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين لديهم إعاقة فكرية والمشخصين باضطراب الانتباه والنشاط والحركة الزائدة، مجلة العلوم التربوية، مج٣، عدد١، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.
- الحرون، منى محمد، عطوة، علي علي(٢٠١٤): بعض إسهامات المشاركة المجتمعية في تأهيل مدارس محافظة المنوفية للخصول على الاعتماد، دراسة ميدانية، مجلة **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد٤٥، ج٤، رابطة التربويين العرب، بنها.
- الحزاوي، منال سيف الدين أحمد عبدالرحمن(٢٠١٧) : دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، مجلة الثقافة والتنمية، عدد١١٢، جمعية الثقافة من أجل التنمية.
- الدوسري، نايف مسرع، الحنو، إبراهيم عبدالله(٢٠١٨) : واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض، **المجلة العربية لعلوم**

الإعاقة والموهبة، عدد٥، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة. ص ص (١٣٧-١٧٦)

- الصقعبي، بدور خالد(٢٠١٩) : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة والاعتماد، **مجلة الثقافة والتنمية،** عدد١٤٥، ج٢، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، (ص ص ٥٧-١١٨).
- العجمي، أحمد حسنين (٢٠٠٧): **المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة،** المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- المعيني، محمد كامل، أبو زيد، أحمد محمد عبدالهادي(٢٠١١) : دور وسائل الإعلام الجديدة في تفعيل المشاركة المجتمعية **ملتقى(دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأي تجارب عربية)** المنظمة العربية للتنمية الإدارية، كوالالمبور، ماليزيا، سبتمبر.
- الموسي، غادة عبدالرحمن(٢٠١٨) : المشاركة المجتمعية في المدرسة الشاملة لذوي الإعاقة الفكرية، مراجعة الأدبيات، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل،** ج٢، مجلد٦، عدد٢٤، جامعة بنها. ص ص(٦١-٩٨)
- الهوساوي، علي بن بكر، الحربي، متعب بن نافع زيد(٢٠١٥): الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، **مجلة التربية،** مجلد٦، عدد١٠٢، جامعة بنها. (ص ص ٢٠٧- ١٦٣)
- الوكيل، مصطفى مختار(٢٠١٢) : المشاركة المجتمعية ماهيتها وأهدافها، **مجلة الثقافة والتنمية،** عدد ٥٩ أغسطس، القاهرة.
- بدير، المتولي إسماعيل(٢٠٠٥) : المشاركة المجتمعية في التعليم، دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية، **مجلة كلية التربية** ،عدد ٥٩، ج١، جامعة المنصورة، سبتمبر.
- جاي، ل.ر(٢٠٠٤) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جمال الدين وآخرون، نادية يوسف(٢٠١٥): المشاركة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد، **مجلة العلوم التربوية،** مجلد ٢٣، عدد ٣، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، يوليو.
- جمال الدين وآخرون، نادية يوسف(٢٠١٦) : المشاركة المجتمعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم، **مجلة العلوم التربوية،** مجلد ٢٤، عدد١ ،معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة،، يناير.
- حباكة، أمل سعيد محمد(٢٠١٠) : المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في مصر، **المؤتمر السنوي الثامن(المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي- الواقع والرؤى المستقبلية)** مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس أبريل.
- حجازي، نادية عبدالعزيز محمد(٢٠١٤) : الحقوق الاجتماعية لجماعات الأطفال المعاقين ذهنيًا بمدارس التربية الفكرية، تصور مقترح لنموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة خدمة الجماعة لتدعيمها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد٣٧، ج٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- حسن، رجب عليوة علي، عبدالله، محمد عبدالله محمد(٢٠١٨): تفعيل المشاركة المجتمعية لتحسين جودة التعليم العام وتنمية المجتمع في ضوء بعض الخبرات الدولية، **مجلة كلية التربية**، مجلد٣٤، عدد١٢، جامعة أسيوط، ص ص٥٥- ٥٦
- حسن، محمد صديق محمد(٢٠٠٤): الشراكة الأبوية المشاركة المجتمعية من أجل مدرسة فعالة، **مجلة التربية**، عدد١٥١، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
- حسن، مصطفى مختار السيد(٢٠١٢): المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الخاصة في بعض محافظات الصعيد دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- حوالة، سهير محمد (٢٠٠٤) : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في دعم تعليم الكبار، **المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار، تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص (٥٢٥- ٥٣٥)
- دعبس، يسري (٢٠٠٨): **المشاركة المجتمعية،والتنمية المتواصلة**، سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع(١٩)، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- سيد، هايدي مصطفى(٢٠١٨) : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر، **مجلة كلية التربية**، مجلد٣٤، عدد٣، جامعة أسيوط،(ص ص ٣٠٦- ٣٢٦).
- طنطاوي، أحمد عثمان صالح(٢٠١٨) : الإعاقات الحسية والعقلية، د.ن، أسيوط.
- علي، السيد فهمي(٢٠١٠) : سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- عامر، محمد السيد(٢٠١٧) : **دور مشاركة منظمات المجتمع المدني في حماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- عباس، عبدالسلام الشبراوي(٢٠١٤) : المرجعية الفكرية والأسس القانونية والتشريعية لتعلم وتربية المعاقين في مصر والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، مجلد٢٥، عدد٩٩ جامعة بنها.
- عبدالعال، جمال أمين محمود(٢٠٠٦) : دراسة تقويمية لمدارس التربية الفكرية بمحافظة كفر الشيخ في ضوء المعايير القومية للتعليم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبدالكريم وآخرون، محمد المهدي عمر محمد(٢٠١٦) : معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمنطقة القصيم، مجلة التربية، عدد ١٦٨، ج١،كلية التربية، جامعة الأزهر.
- علام، محمد كمال(٢٠١٠) : **الإعاقة العقلية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- علي، فاطمة محمد السيد(٢٠٠٠) : تصور مقترح لتطوير مدارس التربية الفكرية في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، مجلد٢ ، عدد ١ فبراير، ص ص ١١٣- ١٥١
- علي، محمد النوبي محمد(٢٠٠٦) : سيكولوجية ذوي الإعاقة العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- علي، فاطمة محمد السيد(٢٠٠٠): التربية الفكرية في جمهورية مصر العربية في ضوء أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة التربية**، مجلد٢، عدد١، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، فبراير، القاهرة.
- فلية، فاروق عبده، الزكي، أحمد عبدالفتاح (٢٠٠٤): **معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- قدومي، منال عبدالمعطي صالح(٢٠١٤): درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مجلد ١٥، عدد٢ الأردن.
- قنصوه وآخرون، كامل عبدالمجيد(٢٠١٧) : تصميم برنامج تربية حركية للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بأسيوط، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، عدد٤٥، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- مرسي، وآخرون، ناهد بهجت محمد(٢٠١٥) : تطوير الإدارة المدرسية في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **مجلة كلية التربية**، مجلد ٢٦، عدد١٠١، كلية التربية، جامعة بنها.
- معهد التخطيط القومي(٢٠٠٣): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية**، القاهرة ٢٠٠٣
- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ **بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة**، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة١٩٩٠
- وهبة،عماد صموئيل(٢٠٠٨) : تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليًا دراسة تحليلية ميدانية، **المجلة التربوية**، مجلد ٢٤ جامعة سوهاج، سوهاج، (ص ص٣٧٥- ٤٤٠)

- Adu, Stephen(2016) : The role of headteacher leadership and community participation in public school improvement in Ghana" **Ed.D**., University of Sussex (United Kingdom).

- Armatas, Vasilis(2009):" Mental retardation: definitions, etiology, epidemiology and Diagnosis" Journal of Sport and Health Research.

- Ericsson, Kent Olof:(2002): From institutional life to community participation: Ideas and realities concerning support to persons with intellectual disability, **Ph.D**., Uppsala University (Sweden).

- Gumus, Sedat(2012):" The effects of community factors on school participation in Turkey: A multilevel analysis" **Ph.D**. Michigan State University, U.S.A.

- Goswami Sribas(2013) :"The Parental Attitude of Mentally Children" Global Journal of Human Social Science, ART &Humanitities . U.S.A Volume13

- Greydanus, Donald & Pratt, Helen(2005):" Syndromes and Disorders Associated with Mental Retardation" Journal of Pediatrics, Volume 72.

- Fournier, Deslands R.& Morin, L.(2008): Evaluation of school family and community Partnerships program for Pre-service Teachers in Quebec, Canada. **The Journal of Educational** Though 42 (1).

- John, Annie (2017):" Educating Children With Disabilities - Study Of A Special School In Rural North Kerala" Journal of Dental and Medical Sciences, Volume 16, Issue 6 June.

- Koirala, Naba Raj and others (2011):" The Prevalence Of Mental Retardation By Gender Age, And Age Of Diagnosis at Nobel Medical College, Biratnagar" Journal of Nobel Medical College, Vol.(1) No.(2)

- Mapuranga, Barbra and Nyakudzuka, Joyline(2014):" The Inclusion of Children with Mental Disabilities: A Teacher'S Perspective" **International Journal of Humanities Social Sciences and Education**, Volume 1, Issue 2 February.

- Worth, Michelle Blood (2008): Latino parent participation in community school programs**" Ph.D**., University of Illinois at Chicago U.S.A.

- Robert L. and others(2007):"The Renaming of Mental Retardation: Understanding the Change to the Term Intellectual Disability" Intellectual And Developmental Disabilities Vol. (45),N. (2)

- Said, Iqbal Ahmad, Hamdan (2013):" Effect of Community Participation in Education on Quality of Education: Evidence**" Journal of Education and** Vocational Research, Vol. 4, No. 10

- Sharma, Shilpi (2015): **"Community Participation in Primary Education**" Model Districts Education Project Columbia Global Centers | South Asia (Mumbai) Earth Institute, Columbia University.

- http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=6&lcid= 44078(13/3/202

Activating community participation in schools of intellectual education in Egypt

Doaa Ahmed Abdullah Selim
(Master Degree)
Faculty of women Ain shams University – Egypt
doaaa80ah@gmail.com

Dr. Wasama Mustafa Mutawa
Professor of education basics Department
Faculty of women Ain shams University – Egypt
W012345W@yahoo.com

Prof. Dr. Suzan Muhammad Al-Mahdi
Professor education basics Department
Faculty women – Ain sahms University – Egypt
Suzanelmahde@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to define the theoretical foundations of community participation in education, to uncover the nature of schools of intellectual education in Egypt, to present perceptions and proposals to activate community participation in schools of intellectual education in Egypt, and to use the descriptive approach, and the study reached the need to activate the principle of decentralization in decision-making and decision-making at levels. The various schools of intellectual education, providing channels and means of communication between schools of intellectual education and the local community, and working to spread cultural awareness in the community about the importance of community participation in education, and what this participation can have in improving the development of education, and educating parents about the importance of their participation in the education and care of their children and their accreditation The school alone, in raising children, must pay attention to establishing an administration to organize community efforts and direct them towards methods and procedures that will increase the quality of the educational process in schools of intellectual education.

Keywords : Community participation -Schools of intellectual education – Development- Standards- Quality - Accreditation